

غريب الحديث لابن الجوزي

يُذَبِّتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ فَتُسَكِّثُ مِنْهُ الْمَاشِيَةُ .

وقال الليث أَحْرَارُ الْبَقُولِ مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوعٍ وقال أبو الهيثم الإحرارُ ما رَقَّ وَرَطُبَ فَتَذَوِّجُ بِطُونُهَا لِلْأَسْكَثَارِ مِنْهُ فَتَهْلِكُ وَذَلِكَ الْحَبَطُ . فهذا مَثَلٌ لْجَامِعِ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلٍّ لَهَا الْحَرِيصُ عَلَى الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَقَوْلُهُ إِلا أَكَلَهُ الْخَضِرُ مِثْلٌ لِلْمَقْتَصِدِ لِأَنَّ الْخَضِرَ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ الَّذِي تُسَكِّثُ مِنْهُ الْمَاشِيَةُ فَلَا تَحْبِطُ بِطُونُهَا لَعَلَّ مَا يَتَنَاوَلُ مِنْهُ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ فَتَثْلُثُ وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةُ لِأَنَّهَا لَا تَذَوِّجُ وَلَا تَبْجُثُ .

قوله إِنَّ السَّيْقَاطَ يَطْلُ مُحْبَذٌ طَيِّبٌ قال أبو عبيدٍ المحبطني بغير همزٍ هو الْمُتَذَوِّجُ السَّيْقُ الْمُسْتَبْطِءُ لِلشَّيْءِ قال ويقال أَحْبَنُ طَائِفَةٌ وَاحْبَنُطِيتُ لَغْتَانِ مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزِ الْمُحْبَذِ طَائِفَةٌ بِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْمَنْتَفِخُ الْبَطْنُ .